

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

كان كرية الوجه أبرص من أُمراء عبدة الله بن زياد، وله مواقف مخزية في وقعة الطف، والمشهور أنَّهُ هو الذي احتزَّ رأس الحسين. قتله المختار الثقفي سنة 66 هـ. (المعارف 401 و582، اللباب في تهذيب الأنساب 2: 258 - 259، ميزان الاعتدال 2: 280، الوافي بالوفيات 16: 180، لسان الميزان 3: 152 - 153، تهذيب تاريخ مدينة دمشق 6: 340 - 342). (42) أبو عقبة مسلم بن عقبة بن رباح بن أسعد المرَّي، أدرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وشهد صفَّين على الرِّجالة مع معاوية، وهو صاحب وقعة الحرَّة. هلك بالمشلَّة بين مكَّة والمدينة - وقيل: بقُدِّد - وهو قاصد لحرب ابن الزبير لسبع بقين من المحرم سنة 64 هـ، فدفنه الحسين بن نمير، وتبعته أُمُّ ولد ليزيد بن عبد الله بن زَمْعَةَ كانت تسير وراءهم، فنبشته وصلبته على المشلَّة، وقيل: إنَّها نبشته فوجدت ثعباناً يمصُّ أنفه فأحرقت، وقال الذهبي معلِّقاً: (فرضي الله عنها وشكر سعيها). (المعارف 351، أخبار القضاة لوكيع 1: 123، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات 61 هـ - 80 هـ) 234 - 235، مرآة الجنان 1: 112). (43) يزيد بن زياد بن ربيعة المعروف بابن مفرَّغ الحميري البصري، من فحول الشعراء. كان أبوه زياد حدَّاداً، ولقَّب بالمفرَّغ لأنَّه راهن على سقاء من لبن فشربه حتَّى فرَّغه. ولابن مفرَّغ مديح وهجو مقذع، حيث هجا عبدة الله بن زياد، فأتى الأخير إلى معاوية وطلب منه قتله، فلم يأذن، واستجار يزيد بالمنذر ابن الجارود، ثمَّ قبض عليه عبدة الله في البصرة وسقاه مسهلاً وأركبه حماراً ربطه فوقه وطوَّق به وهو يسلم في الأسواق، فقال: